**ترجمة ذاتية للدكتور صالح المهدي**

**(1925- 2014 )**

صالح بن عبد الرحمان المهدي الشريف، ولد بتونس العاصمة في 9 فيفري 1925

**الدراسة والشهائد العلمية**:

        تعلم القرآن الكريم وتابع المرحلة الأولى من التعليم الثانوي ثم التحق بجامع الزيتونة المعمور حيث أحرز شهادة التحصيل سنة 1948 كما حصل على شهادة العالمية في الآداب  سنة 1951 إضافة إلى متابعته  دروسا في الحقوق بالمدرسة التابعة للعدلية التونسية التي حصل منها على الإجازة في الحقوق وكان من الناجحين في أول فوج للمدرسة العليا للإدارة، وفي سنة 1983 حصل على الدكتوراه في العلوم الموسيقية.

وتلقى مبادئ الموسيقى بالطريقة الشفوية في بيت والده الشيخ عبد الرحمان الذي كان أحد شيوخ المالوف كما حفظ المعزوفات والنوبات والموشحات التونسية والشرقية والعزف على آلة الناي على يد الشيخين خميس ترنان وعلي الدرويش الحلبي بالخصوص بعد التحاقه بالمعهد الرشيدي للموسيقى التونسية فأصبح من أبرز عناصرها وأحد أبرز العازفين على آلة الناي في العالم العربي.

**المسيرة المهنية**:

        تولى القضاء بعد نجاحه في مناظرة في الغرض، فعيّـن بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة (المعروفة بمحكمة الدريبة) وفي سنة 1956 عين رئيس محكمة الناحية بطبربة.

        عين سنة 1957 رئيس مصلحة الفنون المستظرفة بكتابة الدولة للمعارف.

        كلف بإدارة الموسيقى والفنون الشعبية بوزارة الشؤون الثقافية بعد إحداثها سنة 1961.

        عين في بداية الثمانينات من القرن العشرين مديرا عاما للتنشيط الثقافي ومشرفا على المهرجانات الرئاسية وهي المهام التي اضطلع بها حتى إحالته على التقاعد سنة 1985.

        أسس خلال إشرافه على إدارة الموسيقى والفنون الشعبية الجمعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم ومدرسة تجويد القرآن الكريم واتحاد المؤلفين التونسيين والفرقة الوطنية للفنون الشعبية والأركستر السنفوني التونسي والمعهد الوطني للموسيقى والرقص، كما شارك في تأسيس الجمعية التونسية للمؤلفين والملحنين، وقد تولى رئاستها لعدة سنوات، والجمعية التونسية للشبيبة الموسيقية ووضع أسس التعليم الموسيقي بالمعاهد الراجعة بالنظر إلى الوزارتين المكلفتين بالتربية والثقافة وتنظيم المهرجانات الموسيقية على المستويين الوطني والجهوي (على غرار مهرجاني تستور للمالوف وسيدي أبي لبابة للأناشيد الصوفية بقابس والتربص الوطني للموسيقيين الهواة المعروف بـ "أسبوع الفن" والمهرجان الدولي للفنون الشعبية بقرطاج والمهرجانات الجهوية للموسيقى والفنون الشعبية...).

        ساهم في تكوين أجيال من معلمي وأساتذة الموسيقى ومن الباحثين في الموسيقي في تونس وخارجها ولم ينقطع عن التدريس طوال حياته

**الأنشطة الفنية**:

        تولى إدارة فرقة الجمعية الرشيدية للموسيقى التونسية سنة 1949 وترأس هيأتها المديرة لدورات مختلفة وأصبح رئيسا شرفيا للجمعية، كما أشرف على فرقتها الموسيقية لسنوات عديدة

        لحن حوالى ستمائة مصنفا في قوالب وأساليب مختلفة وهو صاحب لحن أول نشيد رسمي لتونس بعد أن أصبحت جمهورية سنة 1957، وساهم بألحانه طيلة مسيرته الفنية الطويلة في ظهور عدد من المطربين والمطربات أبرزهم علية ونعمة وسلاف...

        ألف للمسرح ضمن جمعية الكوكب التمثيلي وتولى النقد الفني في الصحافة تحت اسم زرياب الذي اتخذه للتأليف الموسيقي بعد توليه القضاء

        أنتج عدة برامج بالإذاعة والتلفزة التونسية منها "نجوم الغد" و"الموسيقى العربية" وكتب سيناريو مسلسل حول الشيخ خميس ترنان...

**على الصعيد الدولي**

        ساهم في تأسيس المجمع العربي للموسيقى التابع إلى جامعة الدول العربية وترأس مجلسه التنفيذي لدورات متتالية وانتخب رئيسا فخريا له

        انتخب عضوا فخريا لجمعية أصدقاء الفنان رياض السنباطي

        انتخب رئيسا للمنظمة الدولية للفن الشعبي (ومقرها بالنمسا)

        انتخب رئيسا مساعدا بكل من المجلس الدولي للموسيقى التقليدية والمجلس الدولي للموسيقى (ومقره بباريس) والمنظمة الدولية للتربية الموسيقية (ومقرها بكولونيا بألمانيا) وعضوا بمجالس إدارة كل من مركز البحوث والدراسات في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ومقره بإسطنبول) والمعهد الدولي للتنمية الثقافية بالوسائل السمعية البصرية (ومقره بفينا) وعضوا بالمجلس الدولي للموسيقى غير الأوروبية (برلين)

        عين خبيرا لدى اليونسكو في شؤون الموسيقى وحقوق التأليف.

الأنشطة العلمية:

        ألف عدة كتب ودراسات في الموسيقى صدرت في تونس وخارجها وترجم قسم منها إلى لغات أجنبية ومن أهم المؤلفات "المعهد الرشيدي" (بالاشتراك مع محمد المرزوقي) و"الشيخ أحمد الوافي" (بالاشتراك مع عثمان الكعاك) و"الشيخ خميس ترنان، حياته وإنتاجه" و"مقامات الموسيقى العربية" و"الموسيقى العربية، تاريخها وأدبها" و"إيقاعات الموسيقى العربية" و"الموسيقى العربية في مسيرتها المتواصلة"... وكتب العشرات من المقالات والدراسات حول الموسيقى العربية التي قدمها بمناسبة ندوات علمية بتونس وخارجها، نشر عدد منها بمجلات متخصصة في تونس وخارجها.

 حصل على عدة أوسمة وجوائز تقديرية

 توفي في 12 سبتمبر 2014